☐ ان الرئيس كارتر خاض هذه المغامرة غير المحسوبة العواقب لخشيته ان البديل الوحيد لاستمرار « عملية السلام » هو نشوب حرب خامسة عربية ـ اسرائيلية ، مع كل ما يحمله ذلك من احتمالات خطيرة على « شعوب الشرق الاوسط » وعلى « السلام العالمي » · ولم يكن خافيا ان هذا التحذير الشديد من احتمال حرب خامسة مصحوب بكل التأكيدات عن « التفوق الاسرائيلي » الساحق على الدول العربية ·

☐ ان قمة « كامب ديفيد » هي « الفرصة الاخيرة للسلام » ، وان نجاحها سيكون بمثابة بداية طريق السلام الى الابد ، واما فشلها فيعني نهاية كل امل في تحقيق اي سلام ·

وبينما شدد السادات ـ بالنسبة لتصور الدور الاميركي ـ على ان يكون كارتر (اميركا) شريكا كاملا وليس مجرد وسيط ، وذلك عن طريق الضغط على اسرائيل ، فان بيغن وقادة الكيان الصهيوني الاخرين ركزوا ـ الى حد التهديد ـ على ضرورة امتناع اميركا عن القيام بأي ضغط لمحاولة فرض حل ، وعلى ضرورة اقتصارها على دور الوسيط · وقد حرصت الولايات المتحدة على تجنب استخدام كلمة « طرف » في وصف دورها في « كامب ديفيد » · وتأكيدا لعدم الضغط على اسرائيل تعهدت الولايات المتحدة لها بأنها « لن تربط المساعدة العسكرية والاقتصادية الاميركية للدولة العبرية بنتائج قمة كامب ديفيد »· وقد اعطي هذا التعهد لبيغن اثناء وجود فانس في تل ابيب (واشنطن بوست ١٩٧٨/٨/١٥)· كما اعلن وزير الدفاع الاميركي هارولد براون ان المفاوضات مع اسرائيل حول البرنامج البعيد المدى لشراء الحكومة الاسرائيلية اسلحة اميركية ستستأنف بعد قمة « كامب ديفيد » (١٩٧٨/٨/٢٠) ·

اما اذا كانت الولايات المتحدة قد اعدت ـ وقدمت ـ الى القمة الثلاثية اية مقترحات متكاملة من جانبها ، فقد تناقضت التقارير في هذا الشأن الى حد كبير ، وان كان فانس وزير الخارجية الاميركي قد اكد لدى عودته من الشرق الاوسط الى واشنطن انه « لا مشروع سلام لدى الولايات المتحدة » · ولكن واشنطن تركت انطباعات اساسية لدى عدد من دول المنطقة ـ خاصة مصر والسعودية ـ بأنها ستقوم بدور ايجابي وفعال في البحث عن سلام في الشرق الاوسط ، بل وان المقصود بتعبير « الفرصة الاخيرة » هو ان المؤتمر يمثل فرصة اخيرة امام مناحيم بيغن ليقبل الالتزام بشروط التسوية السلمية ·

وقالت المصادر الاميركية ـ رسمية وغير رسمية ـ ان الرئيس الاميركي كارتر مصمم على ان يقدم في المحادثات الثلاثية « مجموعة من الاقتراحات والافكار والصيغ للتوفيق بين وجهتي النظر المصرية والاسرائيلية والخروج باتفاق ما » ·

وسادت الايام الاولى التي تلت موافقة السادات وبيغن على حضور المؤتمر روح « تفاؤل » قوية على اساس ان رئيس الولايات المتحدة « بنفسه » قد وضع مستقبله السياسي في الميزان في هذا المؤتمر ، وانه لا بد واثق من مقدرته عسلى تحقيق نتيجة ايجابية ، كما انه لا بد ان الولايات المتحدة على قناعة بأنه يصعب على بيغن رفض اقتراحات او افكار رسمية خلال مؤتمر يعقد باشراف الرئيس الاميركي ·

وفي هذا الاطار رشح بعض تلك الافكار الاميركية التي يصعب على اسرائيل رفضها :

(١) تقديم ضمانات اميركية امنية لاسرائيل ، سواء في صورة معاهدة امن متبادل ، او معاهدة حلف دفاعي يضم اسرائيل والولايات المتحدة وايران وربما